

شعب الإيمان

4326 - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني أنا أبو القاسم بكير بن محمد بن بكير نا علي بن يعقوب بن محمد و قال مرة بن إبراهيم نا أبو بكر محمد بن أحمد سميكة حمدوية التميمي قال ٧ سمعت قاسم بن عثمان الجرعي يقول : رأيت في الطواف حول البيت رجلا فتقدمت منه فإذا هو لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين و حاجتي لم تقض .

فقلت له مالك لا يزيد على هذا الكلام فقال : أحدثك كنا سبعة رفقاء من بلدان شتى غزونا أرض العدو فاستؤمرنا كلنا فاعتزل بنا لتضرب أعناقنا فنظرت إلى السماء فإذا سبعة أبواب مفتحة عليها سبع حوار من الحور العين على كل باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرأيت جارية في يدها منديل و قد هبطت إلى الأرض حتى ضربت أعناق ستة و بقيت أنا و بقي باب و جارية فلما قدمت لتضرب عنقي استوهبني رجاله فوهبني له فسمعتها تقول : أي شيء فاتك يا محروم و اغلقت الباب و أنا يا أخي متحسر على ما فاتني قال قاسم بن عثمان : أراه أفضلهم لأنه رأى ما لم يروا و ترك يعمل على الشوق